

انتهاء أحيانا

كنت اشتعل وادفأ
واليوم أنا في داخلك
يملاني المنفى !!
غريب .. أجز خطاي في مدائن الاسمنت
أعد العابرين بذاكرة هذي الشوارع كم مشى فيها غريب
وهارب
ومحتاج
وطيب
وعشاق
كم إجتمع فيها الفراق ؟
كم طار من جيب الوداع أوراق
طافي من الداخل ..
من الخارج ..
ومن كل الجهات اللي تحاول تنبش تراب البلاد النائمة
تتوسد ذراعه وتعطيه الظهر !
وأنا نفسي أنا بالرغم من كل الحذر !
بعض الملامح مالها صاحب ولا حتى أثر ..
لا يمكن الغيم يتشابه رغم تاريخ المطر ..
كم كانت التنهيدة الخلاصة لهذا الشعر كله
وكل هذا العمر .. !!

فهد دوحان

أحلامنا أوراق ..
والواقع حبر !
والشاعر الإنسان يحرق بالقلم :
شعر وصبر !
يستنفذ الحلم الأخير وما قدر يلقي عذر ..
من وين يلقي له جهة ما تنبش تراب البلاد النائمة تتوسد
ذراعه وتعطيه الظهر !
أو تستثير الأدمية في مراحلها الأخيرة فيه إلى مراحلها
الصفير ..
ينسل من عينه شعاع ،
والحلم : من سقط المتاع
الحزن جداً مستطاع ..
إلى متى والحزن مزن ..
ولا متى هذا الفرح مجذب ..
وأنا نفسي أنا ؟!
الملم الباقي من بذور الأمانى بالأراضي المقفرة
يا أرض :
كم له هالبذر ؟
يا أرض :
يا الأرض العصافير الصغيرة استوحشت من نفسها
وين الشجر ؟
كنت اشتعل في داخلي

